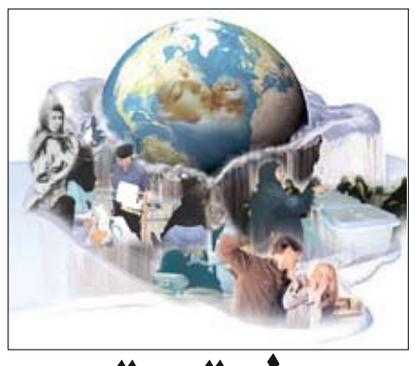

شقائق

الحوامل معرضات للجلطات في الساق اليسرى

واشنطن / متابعات :

وجد باحثون كنديون أن النساء الحوامل لدى تعرضهن للجلطات، يحصل ذلك على الغالب في الجهة اليسرى وخصوصاً في سيقانهن اليسرى.

ونقل موقع "هلث داي نيوز" عن الطبيب المسؤول عن الدراسة في مستشفى جامعة تورونتو وي شيان شان، أن الجلطات تصيب عادة عروق النساء غير الحوامل في سيقانهن، وأن الجلطات لدى النساء الحوامل تصيب عادة سيقانهن اليسرى.

وفحص الأطباء المنطقة المعروفة بالحرقفية الفخذية لدى الحوامل ووجدن أنها أكثر منطقة تصاب بالجلطة لدى تلك النساء، وخاصة في الرجل اليسرى.

وأوصى الباحثون الأطباء بفحص هذه المنطقة عندما يبدو على الحامل إصابتها بالجلطة الوريدية في الساق.

إزاء النظرة السطحية لمشاركتها في الحياة العملية

المرأة العاملة بين نارين : (نار التطرف) و (نار التهميش)

لماذا يعزف بعض الشبان عن الزواج بالفتيات المتعلمات أو العاملات ؟

مع الأسف لا يزال المجتمع ينظر إلى المرأة المتعلمة والعاملة نظرة سطحية قصيرة فتجد البعض يخطئ بحق المرأة ويوميها بالعديد من الإشاعات السيئة، وتزداد تلك الأقاويل في قطاعات الأعمال المختلفة التي تشغلها المرأة والتي تستدعي الاختلاط أو العمل حتى ساعات متأخرة من الليل:

كذلك ينظر بعض أفراد المجتمع اليمني إلى المرأة خارج القبيلة أو العشيرة وبالتالي تواجه العديد من الصعوبات في التعامل وأيضا في الارتباط بمن يتقدم لطلب يدها للزواج .

وكان لنا أن نتطرق إلى هذه المشكلة التي تعاني منها المرأة اليمنية بشكل خاص والعربية بشكل عام وخصوصاً المتعلمة حيث التقينا بعدد من الكادر النسائي العاملات والمتعلمات في مختلف المجالات واليكم حصيلة هذه اللقاءات :_

أجرت اللقاءات / مواهب با معبد

أكبر هموم العصر

الأخت/ أسماء الحمزة مديرة معهد التدريب والتأهيل الإعلامي عبرت عن رأيها في هذه المشكلة التي أصبحت تواجه كل النساء في العالم العربي والإسلامي قائلة:-

هموم النساء لا يختلف عن هموم الرجال فهم الوطن أيضاً يدخل من إطار هموم المرأة باعتبارها مواطنة في هذا البلد فالوطن هم الجميع لمن يرى الوطنية فوق كل مصلحة شخصية والمرأة بالتأكيد تحمل أكبر الهموم التي تواجهها المرأة العاملة إلى جانب الهم المعيشي والصحي والتعليمي الذي أصبح من أكبر هموم العصر مع تقدم التكنولوجيا الذي ينعكس على حال الأسرة ولا ننسى دور الأم وهي صاحبة الهم المركب والهم الأكبر الذي كما يعرفه الجميع لتحملها الهم الأسري والمجتمعي وعلى وجه الخصوص المرأة العاملة المتعلمة تعمل في مختلف المجالات، حيث يتم التركيز على الأمن السياسي والاجتماعي الذي أصبح في الفترة الأخيرة منعدماً حيث أصبح وضع الشباب في هذه الأيام متدهور في الحضيض ويملؤهم الإحباط في كل شيء وأصبحوا يلجؤون إلى ظواهر غريبة ومخيفة في نفس الوقت تسلب منهم الوقت والصحة وأيضاً المال.

وللأسف أصبحت كثير من الأسر لا تستطيع السيطرة على الأبناء وهنا يزداد الهم والعبء على المرأة، ومن الهموم التي وضعت ليست فحسب بل المجتمع في حيرة وضع المرأة في الأواني الأخيرة وضعها بين نارين نار ما يسمى بتطرف المتشددين الذي يصل في كثير من الأحيان إلى العودة يا المرأة إلى الجاهلية الأولى ونار تتحدد في الانحراف الذي وصلت إليه المرأة في كثير من المواقف إلى حد التخلي عن أخلاقياتنا التي مّن الله بها على المرأة وهؤلاء المدعون الدفاع عن حقوق المرأة باتخاذها ذريعة لضرب الأخلاق والقيم عرض الحائط تحت مسمى الحرية الشخصية وفي رأيي المنحرفون هم وجهان لعملة واحدة متداعيات طرحهم كتم أنفاس المرأة حتى وصلت إلى حد الاختناق من شد الحبل عليها من كل اتجاه طرحه هؤلاء الخارجون عن الحق الأساسي للمرأة وإفراغ القصة عن محتواها وفي الأخير أتمنى أن تتحصل المرأة على أكثر الفرص في كافة المجالات.

اسماء الحمزة

الهروب من السن

وتروي لنا الأخت/ سمية علي صالح، إحدى خريجات الجامعة، التجربتها فتقول:-

أعمل في الكوافير منذ سنوات طويلة وقد تجاوزت الثلاثين من عمري ولم أرزق بابن الحلال، وفي الأول والأخير أقول إنه نصيب ، طبعاً عملي الذي أمارسه أحبه كثيراً إلا أن نظرة المجتمع والناس في اليمن يفهمون طبيعة عملي وينظرون إليه بأنه خارج عن التقاليد والعادات المألوفة في المجتمع وبصراحة بسبب العمل تعرضت للعديد والكثير من الإشاعات والاتهامات من قبل سكان المنطقة التي أسكن بها حتى وصل الأمر بهم إلى قذفي بممارسات لا أخلاقية هذا جعلني أقبل الزواج برجل أكبر مني سناً لكن هذا الزواج لم يستمر سوى سنة طبعاً هذا أثر في نفسيتي كثيراً وقتل فرحتي به وبصراحة من وجهة نظري هذا ما يحصل دائماً في مجتمعنا حيث تلجأ بعض النساء العاملات اللاتي تجاوزن سن الثلاثين أو المقبلات على هذا السن إلى القبول بالزواج برجل أكبر منهن سناً أو الموافقة على أن يكن الزوجة الثانية من أجل الهروب من سن العنوسة وهمسات الناس لها.

معاناة المرأة الأمية

وأضافت الأخت/ عايدة يسلم صالح عاملة في اتحاد نساء اليمن قائلة:-

المرأة اليمنية على وجه الخصوص تعاني كثيراً في ظل الظروف المعيشية الصعبة والقاسية التي تواجهها في الأسرة منهن من تعيش في عيشة أو حياة الجهل والفقر وهو الشيء الرئيسي الذي تعاني منه المرأة وخاصة إذا كان الزوج غير متفهم فستكون المشكلة أكبر في حياة الأسرة وفرص تربية المرأة لأولادها وتعليمهم كي تنشئ منهم جيلاً وأبناء صالحين في المستقبل أما إن كانت المرأة جاهلة فهنا المصيبة تكون أكبر لأنها لا تعرف حقوقها وكيفية الدفاع عنها وفي مجتمعنا توجد الكثير من النساء في ظل الأمية ما جعلها تجلس في البيت تعمل لأن العمل يخلق كياناً للمرأة لمستقبلها وخلق ووضع هدف واضح في حياتها لكن مع الأسف في اليمن المرأة تعاني من ظروف قاسية نتمنى أن تتحسن وتتغلب عليها النساء.

وأكدت أن هناك نساء يعانين من أزواجهن في حياتهم الأسرية، فهي تتعرض للضرب والقهر وكل هذا من أجل أولادها فهن يعانين من التعصب القبلي والفهم الخاطئ تجاه المرأة العاملة والمتعلمة وفي المناطق الشمالية هناك من يقوم بتزويجهن وأعمارهن لا تتجاوز الثانية عشرة ومنهن من تتعرض إلى القسوة في حياتها وكذلك تعاني من الظروف المادية التي هي العبء والسبب الرئيسي في مشاكل النساء ومعاناتهن.

والآن نحن نرى أن المرأة تبحث عن عمل في الشوارع وأبناءها على أكتافها وتتعرض للمخاطر الكثيرة من قبل ذاي النفوس الضعيفة الذين يستغل حاجتها إلى المال ولقمة العيش التي أجبرتها على قبول مثل هذا العمل.

وهناك من تعاني في السجون الذي تتعرض في بعض الحالات إلى الاغتصاب والاعتداء داخل السجن هذا كله تعاني منه المرأة هذه المخلوقة الضعيفة يا ترى من هو السبب الذي أوصل المرأة إلى هذا المستوى؟ وما هو السبب الحقيقي لهذه المعاناة؟ هل يوجد حل لهذه المشكلة؟ أرجو من يهمه الأمر وبهمه مصلحة المرأة اليمنية الإجابة عن هذه الأسئلة . ونتمنى في الأعوام القادمة أن يتحسن وضع المرأة في اليمن والعالم العربي الإسلامي.

أصبحت عانساً

أما الأخت/ هدى سيف تقول:

تجاوزت الثلاثين من عمري أصبحت عانساً وحيدة هذه العبارات أصبحت تحتوي على العديد من المؤشرات الخطيرة التي بدأت تنشأ وسط النساء في مجتمعنا اليمني لتصبح ظاهرة حديثة جلبها العصر للمجتمعات الشرقية عن طريق ما يسمى بالعولمة التي أدخلت علينا العديد من المصطلحات والظواهر الحديثة الدخيلة التي زعزعت فينا تقاليد المجتمع المحافظ فرغم تلك المحاولات في مجاراة ما أتى به التقدم والتطور من قيم دخيلة على مجتمعنا الإ أنه في مجال تطوير أو تعليم الفتاة خلقت مشكلة هي النظرة السوداء للمرأة العاملة وساهمت بشكل رئيسي في انتشار العنوسة بين النساء المتعلمات العاملات في مختلف المجالات خصوصاً في قطاع الصحة والمجالات الخدمية والشركات الخاصة والقضاء والمحاماة وغيرها مثلاً النساء العاملات في التمريض هم أقل حظاً في الزواج من النساء العاملات في مجال طب الأسنان وايضاً نجد النساء العاملات في مجال السكرتارية اقل حظاً من النساء العاملات في مجال التعليم.

اتقوا الله في فتياتكم الصغيرات

خالد علي صالح

إذا تحدثنا عن زواج الصغيرات وأنه سلب لحقوق الفتيات فلأن الزواج في سن مبكرة يؤدي إلى نتائج سيئة لا تحمد عقباها والقاعدة الشرعية تقول إن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، أي إذا كان هذا الزواج ستؤدي نتائجه إلى مفاسد تجني ثمارها الفتاة المسكينة فدرء هذه المفاسد مقدم على زواج قد تكون فيه مصلحة لأبيها ، فلماذا نأخذ ببعض القواعد الشرعية أحياناً إذا كانت توافق الأهواء والمصالح وتحقق الأغراض والمطامع ونضرب ببعض القواعد الشرعية عرض الحائط.

عدسة / سلوى الشرعبي

إن لم تكن تخدمنا فيما نريد تحقيقه أو الوصول إليه فلماذا لا نعمل بجميع القواعد الشرعية ولا نكون كالذين يأخذون ببعض الكتاب ويتركون البعض الآخر، إذا أن في الزواج المبكر مفاسد كثيرة وكبيرة وعواقب وخيمة وقتلا لمعاني الطفولة وتعديا لكثير من حقوق الفتاة البريئة المشروعة لها أليس في تزويجها وحرمانها من حقها في التعليم انتهاك أليس في حرمانها من أن تكون الطبيبة والمدرسة والمهندسة والعالمة والمفكرة سلب لحقوقها المشروعة ؟ أليس زواج الفتاة في سن مبكرة وطلاقها أيضاً في سن مبكرة يحدث لها حالة نفسية وعقدة ملازمة لها فضلاً عن نظرات المجتمع السلبية التي لا ترحم خاصة في القرى وبعض الأسر الجاهلة قد نرجع إلى عهد الجاهلية دون أن نشعر، عصر سلب حقوق الحقوق ومصادرة الحريات إذا كانت الفتاة في ذلك العصر تواد وهي حية فهي في عصرنا تواد حينما تساق إلى بيت الزوجية طفلة وإذا كانت تعامل كالجارية ولا رأي لها ولا إرادة ، ومصيرها ليس لها أن تحدده فهي تعامل بنفس الطريقة حينما تساق إلى قبر الزوجية ويحدد وليها ومصيرها لا يترك الأمر في الاختيار لها ما عليها إلا أن تنفذ ما يملى عليها، ألم يخرجنا الإسلام من الظلمات إلى النور؟ من التعسف والظلم والاستبداد إلى التشاور والتعاون والعدل والتحرر؟ أليس من الظلم أن تستغل المرأة من أجل تحقيق مصالح حزبية أو مطامع شخصية ؟ فنتحكم بها كيف نشاء إذا تقتضي المصالح إخراج النساء أخرجناهن .. وإذا كان العكس قلنا لهن (وقرن في بيوتكن) . لماذا نسيس الدين ؟! ولماذا لا نعمل بكل تعاليم الدين ألم يقل الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) (البقرة 159) فإذا كان الطب وعلماء الطب يقولون إن الزواج المبكر فيه خطر على الفتاة وأن أكثر حالات الوفاة في صفوف النساء ناتجة عن الحمل المبكر أي حمل الفتاة وهي صغيرة لم تكتمل بعد ما يؤدي إلى انفجار الرحم وقت الولادة مسببا الوفاة أي أن زواج الفتاة الصغيرة وحملها المبكر فيه هلاكها والله لا يرضى بذلك فهو الآمر بعدم الزج بالنفس في هاوية الهلاك فكيف نخالف أمر الله ونزج بالصغيرات إلى الهلاك وأن الذين يتحججون بزواج أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها نسوا أن في ذلك الوقت كانت الفتاة في العاشرة من عمرها وهي تنعم بصحة جسدية وكأنها في سن العشرين مقارنة بفتيات اليوم إذا ترى الفتاة في سن الخامسة عشرة وهي ما تزال ضعيفة هزيلة لا تقوى على الحمل والوضع ثم إنه لا يجب مقارنة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة وهي صغيرة ونربط بين الزواج المبكر وزواج النبي فلا بد أن تراعي الفوارق فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقارن بِبشر أيا كان هذا البشر وعائشة رضي الله عنها لا تقارن بامرأة من نساء اليوم أيضاً أبو بكر رضي الله عنه الولي ليس كأي رجل إذا لم يزوجها طمعاً في مال كبعض أولياء الأمور اليوم ولا لأي غرض إلا أنه يريدها أن تنهل من علمه وتسعد بقربه وكل البشر يتمنون أن ينالوا قربه صلى الله عليه وسلم ، ثم إن الذي يتزوج اليوم من الرجال بفتاة صغيرة لن يصبر عليها حتى تكبر فيباشرها كما صبر النبي على عائشة ، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم معصوم وغيره معرض للخطأ خاصة وهو يراها أمامه في كل وقت وهي زوجته فلن يتركها وأن شرط عليه أن لا يقربها فإذا تأججت نيران الشهوة في الإنسان غاب عنه التبصر وافتقد الورع وتفادياً لحدوث ما لا يحمد فإنه يجب العمل بقول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم القائل : (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) اقرع الشك باليقين دع ما يوجب الشك ويولد الريب ، وهنا يجب أن يدرك كل ولي أنه مجرد الشك في زواج الفتاة الصغيرة أنه قد يؤدي إلى هلاكها والقضاء عليها حتى لا يسوقها بيده إلى الموت فيكون الجاني عليها فيحاسب عنها أي على فعله بها كونها أمانة في عنقه لها حق الرعاية إذا أدرك ذلك فأنه لن يقدم على تزويجها صغيرة حتى تكبر ويشتد عودها وتقوى على تحمل المسؤولية والقيام بدور الأمومة إذا كان الواجب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في كل أمر فعله فقد تزوج من تسع فهل معنى ذلك أن يتزوج الرجل منا بتسع والله لم يشرع لنا سوى أربع .. هناك أمور خاصة به صلى الله عليه وآله وسلم لا يجب أن نتحجج بها ولا وجه للمقارنة على الإطلاق ولا داعي لأن تحول القضايا الشرعية إلى سياسية وتسيس الدين وتوظيفه لتحقيق أهداف حزبية وغيرها والتي تظهر في تلك النسوة اللاتي تظاهرن معارضات تحديد سن الزواج واللاتي في سن الثلاثين فما فوق والمدفوعات من قبل بعض الأحزاب أو الفئات لإحداث الفوضى إذا أن الأمر لا يعنيهن إلا أنهن أمهات يردن التخلص من الفتيات حيث لم تتظاهر الصغيرات صاحبات الشأن نفسه ما يبين لنا النوايا المبيتة تساق المرأة إلى الهلاك لا مانع إن كان ذلك فيه تحقيق مصالح ومقاضاة أغراض وأني لأعجب من بعض علمائنا الأجلاء ومن بعض مشايخنا الأفاضل كيف يتورطون ويقعون بالإحراج معارضين لقانون تحديد سن الزواج وهم يعلمون أنهم سوف يسألون عن توقيعاتهم في حق كل فتاة صغيرة ترغم على الزواج فالتشريع وسن القوانين ليست إلا لتسعد البشرية لا لتشقى بها والله أرحم منكم بعباده واتقوا الله يا أولي الألباب.

مدير الأوقاف والإرشاد - مديرية شعوب